على جِــدارِ الــرُوحِ

مُتمتمات

هالــة فهمــي

الكتاب : على جدار الروح

منمنمات

تأليف : هالـــة فهمـــى

رقم الإيداع بدار الكتب

١٦٢٣٥ / ٢٠٠٧

الناشر

القاصد للطباعة والنشر

٠٤٠٣٢٩٠١١٧ / ٠١٠٢٤٠٠١٧٨

الإخراج الفنى: فوزى حلمى

الغلاف: جرافيك

إهداء

أبى..جَمّ ماعَلمتنى..إلا أن أحتملَ رحيلكَ.

هـالـة

حــرة

حينَ ناوشنى الحُلمُ الصابئُ

فى عيون الذين ولـّوَا

بحثتُ عَن صكٍ عتقى

اكتشفتُ أننى كنتَ حرة !!

تلَبُّــس

ثمة امرأةٌ دغدغتها وشوشاتُ رجلٍ
ثمة امرأةٌ نامت عارية فى عيون رجلٍ
لكنَ المرأةَ التى تَلَبَسَتْنى
عشقتْ كل الرجال فى رجل

لحظتــــان

لحظتان لاتنساهما أمرأةُ
لحظة أن يخرجَ منها طفلٌ
ولحظة أن يَسْكُنُهَا رجلٌ

تشكيلٌ

مخملٌ لجّيٌ موشى

.. بنجماتٍ.. ماساتٍ.. دمعاتٍ

هذا ليلُكِ ياقاهرة

وقلبى وسَطها.. لؤلؤةٌ

هاربة

سَفَرٌ

عينُكَ المسافرةُ

قبلَ أن يُعلنوا

موعِدَ الرحيلِ

أما آنَ لها أنْ تعودْ ؟!

فأنا مازلتُ هنا !!

رفيقى

جُلتُ بكل زوايا العالم

لمْ أحمل حقيبتى ..

صاحبنى الوجهُ الدافئُ

لكل الموانئ

غـــرامٌ

يا أيها المخاتلُ رُوحى
لا تنسحبْ كومضَةِ عابرةٍ
بل ابقَ فإنى أُغرمُ
بالعذابِ
والشجَن الحائر
والمخاطرةِ

استعمـــار

استدارَ ناحيتى

فى منعطفِ الأفكار

ليسَ زوجى.. ليس أخى.. ليس أبى

لكنه استعمرنى

رِىً

القرنفلةُ الحمراءُ

المرتويةُ منكَ

لاتهب العطرَ لمن يشاءُ

عندما قابلتها هذا الصباحَ

سألتُها بعضَ الدماء لوجنتى

أشاحتْ عنى:

أنا لاأعيدُ ما أخذتُ يا..بلهاء

سكــات

فى ليلٍ نُجومهُ آهاتٌ

.. توسدَنى

أسمعنى...

حلوَ السكاتِ

أشــواك

يا قُرُنفلة:

دثارُكِ من أشواكٍ

مثلكِ أنا.. وسطَ الأحبابِ

ذاهبٌ عطرى

ولا إياب

وجــدُ

جفتْ القرنفلةْ

وسّدتُها كتابى

وسكنتَ أنت بينَ السطور

تذرفُ الوجدَ

وِرْدُ

دثروني سوسناتٍ

كفنوني ذكرياتٍ

نمقوا بابِ قبري

بأحمر القُرُنفُلاتِ

رتلوا أورادَ عشقٍ

لا تقولوا وداعاً

قيــد

قال: أحبكِ

.. ابتسمتُ

قال: أعشقكِ

.. ضحكتُ

قال: أريدُكِ

.. بكيتُ

مكبلةٌ أنا..

رأسٌ في السماء

وجسدٌ شفـّ في ذوب الهوى

تلقيــن

على رقعةِ الشطرنج

لعِبنَا..

هوَ.. الملكُ

وأنا.. طابية

.. لقنُوها الاستسلام

جفـــاف

مابين ماءٍ ... وماءٍ
ترشفُ دمعاتِكَ
***
مابين ماءٍ... وماءٍ
ألملمُ آهاتِكَ
***
مابين ماءٍ ... وماءٍ
ماتت النرجسات
***
مابين ماءٍ ... و...
جفتْ الأمنياتُ
***
مابين .... و....
لاشيء إلا السكات

تبــادل

بعد فراقٍ عصى
خبأتَ لى خنجراً فى عقدِ الياسمين
ومددتُ لك قلباً ماتَ من سنينَ

هالـــة

فى نثار اللآلئ على المُخمل اللجى

.. فوقَنا

دمعةٌ ألصقتُها بجوار وجهكَ

.. قالوا عنها:

هالةُ القمر

شفـــا قصـــة

ناسكٌ أنتَ فى الهوى

وزاهدةٌ أنا عن سواكَ

التقينا على شفا قصةٍ

رشفتَ من ثغرى عبقَ الحياةِ

وتماهيتُ أنا فى رحيقٍ من سراب

مــن تكــون ؟!

يَا منْ وهبتنى الخلودَ فى الحكايا

اكشفْ.. عن وجهكَ

فإننى أبحث عن المحال

طيـــف

عبرَ مجرَى نَهرٍ فاجأني طيفُكَ

وعلى حوافهِ

نثرتَ سوسناتِ نبضِكَ

.. انطلقتُ هائمةً.. تعثرتُ

.. فانسكبتُ تفعيلاتِ وجدٍ

على أوراقكَ

نهايـــــة

ما عدتَ أنتَ.. ولا أنا

عادَ القمرُ مُحاقاً

ليقتلَ شيئًا بيننَا

شـــوقٌ

مشتاقة

يخترقُ طيفُها أنفاسَ النهر

مثقالُ ذرةٍ حُلمها

مشتاقٌ

تُفتِتُ الجبالَ أناتُه

تذرُوها الرياحُ حباتِ نار

بين السماء والسماء

لا.. لقاء

رجـــاء

وردتُكَ التى أردَيتَها

وسفكتَ جُلَّ أريجها

واحتوتها أشواكُها الراجفةُ

ما زالتْ تطلبُ ماءَكَ لتحيا

فهبهُ... أو

اترُكها تجفُ فى الوريد

رحيــل

آهاتي أرتقيها سُلماً
.. إلى معبدِ رُوحي
على أوجَاعي أنقشُ سخرياتِكَ
وأرحلُ بكَ خلفَ المُحالِ

سيــدى بو سعيــد

أى طَيْرى المُهاجرَ تجاهَ

(بو سعيد)*

يمامةُ عشقٍ أنا

باحثةٌ عن مساءٍ جديدٍ

تُهديهِ سوسناتٍ وماءً

وقصصا من تغاريبِ الجدودِ

تهدهدُ الحرفَ النائمَ بين الشفاهِ

ألا تَصحبُني معكَ ؟!

فقد ضللتُ الطريق

*بو سعيد: مدينة عتيقة على ساحل تونس

لعبــــة

في مساءٍ مَشرقي
طرق روحُكَ.. قلبي
قال: أهلاً
وَلجتَ..
خرجتَ..
ومنكَ ضحكتُ
فلقلبي بابان

نـــــداء

أيها الحبيبُ:

الحزنُ في عينِكَ

عصفورُ عشقٍ تَخلفَ عن سِربِهِ

فضاعَ منه الطريق

غيـــاب

أنتَ..

طيفٌ مجهولٌ

حاوَرَنى..

فى لحظةِ ضعفٍ

.. أنصتُّ إليهِ

فآوانى القهرُ

.. وغابَ

نـــزف

يا رجلاً سكنَ بدمائى

نزفتُكَ انتظاراً

وسدَدتُ الشُريان

مطـاردة

عندما اقتَحَمتَ حُلمِى

الغريبَ

طارَدَنى شَبَحُ موتِكَ

..أنتَ ملتحفٌ

السماءَ..

وأنا فى الظُلمَةِ

أقبَرُ

تخبوأنفاسى

.. لا أنام

مـــرور

ياطفلة ساكنة فيّ

حلّي ضَفيراتِكِ

أبسطي خُصَيلاتِكِ

ليمُرَّ العُمرُ..

إليّ

دثـــــار

بى رغبةٌ فى البكاء فوقَ صَدرِكَ
وبكَ رغبةٌ فى البكاء داخلَ قلبى
ولِلرَّغبَتَيْن أن تتَعانَقا
نسحقُ المَسافاتِ العصية
تتمددُ فى عيونى
أفرشُ الهُدبَ.. دثارَكَ

أمـــــل

لحظة أباحوا النيلَ

.. للغرباء

ارتَمَيتُ فى نيلِ عينَيكَ

سُكْـــرٌ

وَجَعٌ بُعدُكَ عَنى
وَجَعٌ قُربُكَ مِنى
فأذِبنى فى..
رُضَابِكَ
أشتَهى سُكرَ الألم

قطـــرات

ضمتنى عُيونُكَ

أثملنى عَسَلُهُمَا

اعتَصَرتنى جُفُونُكَ

فتقطرَ الوَجدُ مِنى

لحظاتِ دفءٍ مُعَتّق

رجـــــلٌ

الرجلُ الذى أحبُّهُ
لا ينسى قطُّ..
أن يملأ فمَهُ بالكذبِ
قبلَ أن يلقانى

لاعـــــبٌ

حين هممنا بالفراق
أشارَ لي: لِنَبدأ اللّعبَة
من جَديد
وافقتُهُ وعند البدايةِ
كان معي لاعبٌ جديدٌ

سمـــــاءٌ أنـا

عَمّدتُكَ بماءِ النيلِ

أرسلتُ شُهُبى

صاعِقةً من خانوكَ

فَعُد يا مُريدى

اسكُنّى

شُقّ عَباءَةَ ليْلى

فَجراً

عنيدا

وأشرق

عبـــث

يا من رسمتنى وشما

حمامة غافية فى قلبك

لِمَ مزّقتنى !!

بَعثَرتَنى !!

ومَحَوتَ حُدُودَ خَرَائِطِى

من حِضنِكْ

وابتسمتَ.. قلتَ

ارفعى شَكواكِ للإله !!

هشيـــم

حينَ أرسلَ نظرَتَهُ تُعاتِبُنِي
كانت عُيوني قد أغلقت النافذَةَ
فتَهَشَمَ عِتابُهُ
شَذَراتِ وجْدٍ باردةً

نتيجـــةٌ

على سَنا رُوحي وَشَمَ طلعَتَهُ
بألوانٍ قُزَحيةٍ
وعلى أهدابهِ رسَمتُ طلعَتي
بألوانٍ شَفَقيةٍ
عندما اختَلطَتْ الألوانُ..
كانَ الأسودُ نتيجَةً منطقية

سُلّـــَم

حاصَرَني بأكاذيبِهِ
فنسجتُ منها سُلّمًا
خارجَ أسوارِهِ

جُــرحٌ

هنا !!

يَمامَةٌ جَريحَةٌ

تُخَبّىءُ ريشَهَا

فى قلبٍ من صَقيع

مستحِيـــــل

لأننى من زَبَدِ البَحر خُلقتُ
ولأنّكَ من الرمال جُبلتَ
فلا امتزاجَ بَيننا

تطـــايُرُ

بينَ الشِفاةِ أختَبئُ
من صَقيعِ صَوتِكَ
وَردَةٌ تَطايَرَتْ وُرَيقاتُها
بأعاصيرِ غَضَبِكْ

بعـــــثٌ

على هامش الحُلم التقينا

أنا..

صُورَةٌ لماضٍ ماتَ بينَ جَفنَيكَ

وأنت..

واهِمٌ ببَعثٍ آخَرَ للصُوَر

لُغَـــةٌ

شَطرُ قصيدَةٍ باردَةٍ
كُلُ المسافاتِ بَيننا

مـــاءٌ و مـــاء

قطرَةٌ ماءٍ سوداءِ
تَشَرَّبَتها الأرضُ
وُلِدَتْ نَبتاً أخضَرَ
دَمعَةٌ لؤلؤية دافِئة
يَرشُفُها الخَدُّ الباهتُ
خَرَجَتْ حِقداً أسود

أبَـــد

أمشاجُ عِشقٍ في القلبِ أنتَ
غَطيتُكَ بودِ الجُفون
دللتُكَ عُمراً حَنوناً
عِندَ الفِطام
.. هَفوتُ إليكَ
يا...
أنجَبتُكَ رَجُلاً عَنيداً
من القلبِ تَحبُو حتى الأبَد

دعـــــاء

يامن وهَبتنى ضىً العيون
ولا أراكَ
ومنحتنى القلب الذى يهواكَ
لقنْ جسدىَ
صدى نجواكَ

جــــرذان

بجحور الفئران يختبئُ الرجالُ
وعلى نهودِ الأوطان
ترقصُ الجرذانُ انتشاءً

ذل!!

علىّ بن غِذاهُمُ*

.. هل تذكُرُنى ؟

.. ثائرةٌ مثلكَ.. إلا أنّهم

منحوكَ وسامَ الخلدِ

ووهبوا لى ذلّ الحياةِ

* ثائر من ولاية القصرين بتونس

مات شهيداً على يد البايات عام ١٨٦٧

لعـــــوبٌ

وطنٌ لهُ نهدَ امرأةٍ

.. ووجهٌ لعوبٌ

يضاجعُ كُلَّ الوعودِ

بـــــــرود

قطرٌ نافرٌ من عروبتِهِ

يشتّهي الدماءَ الباردةَ

يُلملِمُ الذكرياتِ.. يُكفنُها

يُوسدُها نعشَ الكبرياء

صمـــود

يأيها البلدُ المسافرُ

للذبول:

قفْ.. ترجلْ عن بُراق صمتِكَ

واسترحِ

إني هنا صامدةٌ

أنتظرُ

وليداً.. أو كفناً من ورَق الغار

خـــــوفٌ

وطنٌ يهرولُ خلفَ الأمس

أرهقنى شوقى إليهِ..

ياوطنا بالتبنى:

أخرجْنى من رحم الخَوفِ

لحـــنٌ قَديـــــمٌ

تُمسونَ فى حالٍ

تُصبحونَ فى حالٍ

تطلبونَ المحالَ

****

فى عيونِكم وادى النيلِ.. العقيمُ

وعلى وجَناتِكم دجلةٌ.. الفُراتُ الحزينُ

وبين شِفاهِكُم نثارُ اللحن القديم

أمجادٌ يا عرَبْ أمجادٌ

حقيقـــةٌ

ملكٌ ذو جسَدٍ ممشوقٍ

ورأسٍ مشقوقٍ

وأصبعٍ ممدودٍ

للعسجدِ والديباج

ملكٌ يضاجعُ فى وجلِ الحراسةِ

يذبحُ الحمامَ

يجتبى اللؤمَ ويجتبيهِ اللئامُ

ملكٌ يسّلمُ مفاتيحَ الوطن

ينامُ.. لا قلق

هنـــــاك

هناكَ..

شرقاً

غُرابٌ..

ينعقُ

غرابٌ وحيدٌ!!

وكمْ من السوءاتِ يفترشُ الطريق

شهيــــد

فى صفحتى

وسنَ الطفلُ المشاكسُ

أحرفاً صغيرةً خضراءَ

ذاتَ صباح

.. الأحرفُ ذاتُها تطايرت

لحافةِ السماء

.. تشربت الاحمرار

عدالـــةٌ

كسرةً خبزٍ

على الجياعِ وزّعوها

وعلى المحرومينَ

نثروا بسمةً جدباء

وللأطفالِ..

أهدوا اليتمَ

ولأنفسهم تقاسموا

خريطة بلادى

رفرفـــةٌ

مذ صارَ العلمُ كفنا للشهداء
وهو يرفرفُ داخلَ.. المقابر

قهـــــرٌ

مي.. محمد.. محمود.. آية.. نداء.. فداء
مُريد.. فاطمة وعائشة أسماءٌ عربية
.. في زمنٍ أعجمي !!
هل يأتي يومٌ يدفعونَ فيهِ الجزية
لأربابِ العُجْمَةِ ؟!

تقاطـــع

احتلالٌ أم اختلالٌ

إلى عشاق الكلماتِ المتقاطعةِ

فى الوطن المُتَقطّع

.. انتباه !!!

هديـــــةٌ

دقيقةٌ.. دقيقتان.. أو ثلاث

لحظةُ حدادٍ.. هديةٌ منكَ ياوطناً

لبعض الرُفاتِ

ســـؤالٌ

رأسٌ صغيرٌ يُطلُ
بين الرُكام
على جَسَدٍ تأرجَحَ فوقَ
علامةِ استفهامٍ
وعيونٌ ممزَقةٌ تهمسُ:
بأى ذنبٍ قُتِلتُ ؟!
وبينى وبينَ طفولتى
عشرونَ عاماً

وأدٌ

انزعى أبوابَ ستركِ

من دَمِكِ

استنشقى عَرَقَ الخيانَةِ

وارقُصى.. رقصَ الوداعِ

إن غداً لا فجرَ لهُ

يُشعِلُ الكونَ العذابُ

والناسُ- كُلُّ الناس- خَيطٌ فى كَفَن

دودٌ من النيران يلتَهِمُ الوَجيب

لا عَهدَ، لا وعدَ.. إلا الزيفَ

والشبقَ العَطِنَ

***

لمّى ابتساماتٍ سحيقة

لملِمى وجعَ الرّبابِ

وزَمِّليهِ ودثِّريهِ

فأنا الموؤودةُ فى الرَحِمِ

***

وطنٌ.. وطن

أم أنهُ شَطرٌ تَهَرّأ من كفن ؟!

شهقاتُ أيامٍ تودِّعُها الشُموسُ

فتستجيرُ من الخَديعَةِ بالعَفَن

***

وطنٌ.. وطن

وطنٌ.. كَفَن

كَفَنٌ.. وطن

كَفَنٌ.. كَفَن !!!

هجـــــاءً

سأهجوكَ إن شِئتَ شِعراً

.. وإن شِئتَ نَثراً

.. وإن شِئتَ صَمتاً

سأهجو عينيكَ: كَذّابتان

تقولان ألا وجودَ تراهُ إلا بجَفنى

سأهجو الشِفاهْ

ولمساتِ ثغركَ فوقَ الجبين

لكنَ احتجاجاً من القلبِ- قلبى-يطلُ إلىَّ

ينقرُ بالونةً من غَضبٍ تطايرَ منى

فأضحَى سلاماً وبرداً ووجداً عليكَ

وصلصالةٌ حانيةٌ بينَ يديكَ

وتُعلنُ كلُّ حنايا الجَسَدِ

فوقَ المفارق.. فوقَ الطُرُق

أنا العشقُ أنبَتُهُ فى رجُلٍ

ورَجُلى قد تيمتهُ ثُغُورى

فهام.. وهام

ولا لن يُفيقَ

غريقاً هنالِكَ... حتى الأبَد

رثـــــاءٌ

ارثِنى بقصيدةٍ

يومَ أرحلُ

تحدثْ طويلاً عن رُموشٍ

خَذلتنى ووشَت بسِرى

عن جَسَدٍ علّمتُهُ الكِبرياءَ

فركَعَ أسيرَكَ

وشَعر تطايَرَ فوقَ حدودِكَ

وعِطرٍ باحَ بطوفانِ وَجدٍ

تغافلَ أنّكَ من قَهرَنى

بوَصمِ السُكاتِ

وَعَزّ عَلَىّ ببعض الرُفاتِ

لا تضِنّ..

بقليلِ وَجدٍ تنثُرُهُ فوقَ

أبياتِ الرثاء

فكَمُ المعانى التى وَهبتُكَ

وحُلوُ الأغانى

وعَذبُ المَقالِ

فقط ما طَلبتُهُ

رثاءٌ صَغير

فهل هذا حبيبى.. لديكَ

كثير ؟!

صدر للكاتبة

* أجنحة البوح (مجموعة قصصية مشتركة)

سلسلة كتاب الجيل الجديد ٢٠٠٠

* للنساء حكايات (مجموعة قصصية)

إشراقات جديدة الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١

* رُبع رجُل (مجموعة قصصية)

الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١

* كافرة (ديوان شعر)

سلسلة كتاب الجيل الجديد ٢٠٠٤

* الإنسان أصله شجرة (مجموعة قصصية)

الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٥

* وجعٌ دافئ (رسائل نثرية)

إتحاد كتاب مصر ٢٠٠٦

تحت الطبع

في هجاء الزوجات (دراسة فى الشعر العربى)
بنـات الحـاج (روايـــة)
رجـال غـالية (روايـــة)
الحصان الأسود (مسرحية)
عائلات ثقافية فى مصر (دراســـة)
فى ذاكرتى حكايـة (مجموعة للأطفال)
مذكرات ابنة محارب (مجموعة للأطفال)
السيدة البومة (رواية للأطفال)

إصدارات

(القاصد للطباعة والنشر)

م	الكتاب	نوعه	المؤلف
١	زرقة واحدة لا تكفى	شعر	فاروق خلف
٢	محاورات إدريس والخراط ومهران	حوارات	فوزى شلبى
٣	المنهج ١	مقالات	د. ياسر شحاتة
٤	إذا	شعر	فاروق خلف
٥	قبلة الحياة	رواية	فؤاد قنديل
٦	المنهج ٢	مقالات	د. ياسر شحاتة
٧	فتوحات	شعر	د. محمد زيدان
٨	الملك	مسرحية	محمد نوح
٩	البنت الخضراء تحت الأشعة	شعر	فاروق خلف
١٠	على أجنحة أفكارهم	حوارات	أحمد طايل
١١	الضفاف الأخرى	نقد	فوزى شلبى
١٢	نوم العوافي	شعر	سامى النويهى
١٣	حرث الروح	قصص	عبد الخالق عبد الخالق
١٤	الزين ابن الجبال	رواية	أحمد محيي الدين
١٥	إرشاد الأخوات	دينى	محمود شحاتة
16	أغنيات الصبا والرماد	شعر	د/ عزت سراج
17	على جدار الروح	منمنمات	هالة فهمى

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٧ / ١٦٢٣٥

القاصد للطباعة والنشر